

(فَأَصْبَحَ فِى الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ)

(القصص : ١٨)

فكرة وإعداد

فتحى فوزى عبدالمعطى

سلسلة قصص الأماكن

التى ذكرت فى القرآن الكريم

للأطفال

مصورة / ملونة

(١١)

المَدِينَةُ

الَّتِى قَتَلَ فِيهَا مُوسَى المِصْرِى

﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ [القصص: ١٥]

﴿ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ [القصص: ١٨]

﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾ [القصص: ٢٠]

فكرة وإعداد

فتحى فوزى عبد المعطى



الطبعة الأولى للناشر
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

بطاقة الفهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة
لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

عبد المعطي، فتحي فوزي
المدينة التي قتل فيها موسى المصري
فكرة وإعداد فتحي فوزي عبد المعطي.- ط١.
- القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية ، ٢٠٠٦
١٦ ص؛ ٢٤ سم.
- (سلسلة قصص الأماكن التي ذكرت في القرآن الكريم للأطفال، مصورة/ ملونة؛ ١١)
تدمك ٥ ٧٢٩ ٢٦٥ ٩٧٧
١- القصص الدينية ٢- قصص الأطفال
أ- العنوان ٨١٣,٠٨٨

رقم الإيداع: ٢٠٠٦/١١٥٧٥
الترقيم الدولى: I.S.B.N
977 - 265 - 729 - 5

دار التوزيع والنشر الإسلامية

مصر - القاهرة - السيدة زينب ص.ب ١٦٣٦
٢٥١ش بور سعيد ت:٣٩٠٠٥٧٢ - فاكس: ٣٩٣١٤٧٥
مكتبة السيدة : ٨ ميدان السيدة زينب ت: ٣٩١١٩٦١
www.eldaawa.com
email:info@eldaawa.com



عاد مصطفى فى ذلك اليوم إلى منزله.. صامتًا.. حزينًا.. حتى أنه رفض أن يقْترب منْ مائدة الطعام.

أدرك الأستاذ عارف أنَّ حفيده مصطفى يُعانى من شىء أَحْزنه، فحاول أن يخفِّف عنه بعض أحْزانه، فسأله:

- ما بك يا عزيزى مصطفى، أراكَ على غيْر عهْدى بك مَهْمومًا؟، وكأن أمرًا يُشغلك عمَّن حولك.

تحركت بعضُ دموع فى عيْنى مصطفى، وهو يقول:

- كم أنا حزين على صَديقى سَمير الذى افْتقدْناه اليوم!!

دهِش الأستاذ عارف، فقد كان يعْرف (سمير) صاحبَ مصطفى.. إنه طالب مُمتاز، مُجتهد، على أخْلاق حميدة، ومن أسْرة كريمة.

سأل الجد:

- فماذا حدث لِسمير؟

سالت الدموع من عينى مصطفى، وهو يقول:

- كنا نحن طلبة مدرسة الملك الكامل الثانوية، نتبارى فى كرة القدم مع مدرسة الصَّديق الثانوية. كانت مباراة شيِّقة، جيدة، وكنا سُعداء بانْتصار مدْرستنا..

فجأة تشاجر أحد طلبة مدرسة الصدِّيق مع سمير. كانت مشاجرة عاديَّة، إلا أن طالب مدرسة الصديق ضرب (سمير) بقبْضة يده فى صدْره، ضربة قويَّة.. سقط بعدها سمير، فاقد الحركة والكلام.. حاولنا إسْعافه، استدعينا



له الطَّبيب، لكن حياته كانت قد انْتهت.

حزن الجميع لحُزن مصطفى على صاحبه.

* * *

فى اليوم التالي: قال الجد لمصطفى:

- إن قصة ما حدَث لصاحبك سمير، تذكّرنى بما حدث لنبى الله موسى..

ذكر الله هذه القصة فى قوله تعالى:

﴿ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ﴾ [القصص: ١٥].

سأل مصطفى:

- يا جدي، أين وقعت هذه القصة؟ أفى مصر، أم خارجها، فى دولة أخرى؟ كم نحن فى شوق لمعرفتها.

وقال أسامة:

- ومنْ الذى كان خائِفًا؟ وممَّنْ كان يخاف؟

وسأل محمود:

- ومنْ هذا الرجل الذى جاء من أقْصى[١] هذه المدينة يسعى[٢]؟ ولماذا جاء؟ وما دوْره فى هذه القصة؟

ابتسم الجدّ الأستاذ عارف فى موّدة لأحفاده، وقال لهم:

---

(١) أقصى : من مكان بعيد فى المدينة .

(٢) يسعى : يجرى بسرعة .

أسئلة كثيرة ومتعدِّدة..إنها جزء من قصَّة موسى -عليه السلام- التى عرفتم طرفًا منها فى الرحلة السابقة.

قال الأحفاد:

- أهى رحلة جدَيدة؟ وإلى أين؟

قال الجد:

- لا.. ليس هناك ما يدعو لرحلة جديدة، ذلك لأنَّ هذه المدينة قد زرناها فى الرِّحلة السابقة، والتى وقعت فيها بداية قصَّة موسى -عليه السلام-

هتف الأحفاد فى سعادة:

- هى إذن مدينة بررعْمِسيس التى مكانها الآن قرية قَنْتير.

قال الجد:

- نعم هى كذلك، وبعض العلماء التاريخيون ذكروا أن هذه المدينة بناها سيتى الأول والد رمسيس الثاني، على أحد فروع النِّيل العظيم، ولما تولِّى رمسيس الثانى الحكم، جعلها عاصمةً سياسية، ومقرًا لجُنْده ورجاله، يقيم فيها؛ ليكون على مقْربة من أملاكه الجديدَة التى استولى عليها من بلاد الشام، والتى أصبحت من أملاك الدَّولة المصرية الواسعة فى عهد رمسيس وخلفائه.



كانت مدينة بررعْمسيس مدينة كبيرة، حيث تربَّى موسى فى قصر فرعون، فقد كان موسى يقيم فى هذه المدينة، وعلى ذلك، تكون هذه المدينة هى التى تحدَّث عنها القرآن الكريم. مدينة بررعمسيس عاصمة رمسيس الثاني.

قال مصطفى:

- اذكر أننا دَرَسْنا فى التاريخ أن عاصمة الدولة الحديثة والتى من أهم ملوكها رمسيس الثاني، كانت تسمى طيبة[1]

قال الجد:

- هذا صحيح، لكن رمسيس الثانى جعل طيبة عاصمة دينية،فيها الكهنة، ومقابر الدفن، ثم اخْتار مكانًا قريبًا من شرْق مصر؛ ليسهل عليه الإشْراف على أملاكه فى الشام، فاختار مدينة بررعمسيس، واستقر بها. ومعه كثير من جنوده ورجاله.

سكت الجد قليلاً، ثم عاد يقول:

- والآن سأحكى لكم ما وقع فى هذه المدينة..

كان العداء شديدًا بين الإسْرائيليين والمصريين، وكان المصريون يسخِّرون رجال بنى إسرائيل فى الأعمال الشاقة؛عقابًا لهم على مساندتهم الهكسوس أعداء مصر.

(١) طيبة : تسمى الآن الأقصر .





فى ذلك اليوم التى وقعت فيه أحْداث هذه القصة.. كانت مدينة بررعمسيس تكاد تكون خالية من الناس الذين خرجوا منها للتنزه والاحتفال بالعيد.

وكان خبَّاز قصر فرعون معه حِزْمة من الحطب، فلما رأى إسرائيليًا.. أمره أن يحمل حزمة الحطب؛ ليوصلها إلى قصر فرعون، لكن الإسرائيلى رفض حمل الحطب، ودار نقاش طويل بين الرجلين.

واشتدَّت المناقشة بين المصريِّ والإسرائيلى، وتحولت إلى مشاجرة بينهما.. كل منهما مصرّ على رأيه.

خبَّاز قصر فرعون مصرّ على أن يحمل الإسرائيلى حزمة الحطب إلى قصر فرعون، والإسرائيلى يرفض، ويمتنع.





فى ذلك الوقت.. مرَّ موسى الذى كان قد تربَّى فى قصر فرعون فى حماية سيدة مصر آسية.

وكان موسى يعْلم أنه واحد من بنى إسرائيل، فحاول أن ينْتصر لقومه، وضرب المصرى بقبضة يده، ليبعده، لكن المصري سقَط ميتًا، وهرب الإسرائيلى وتبعه موسى.

فى اليوم التَّالي، حاول نفس الإسرائيلى أن يتشاجر مع مصري، لكن موسى رفض مُساعدته، فغضب الإسرائيلي، وأعلن للناس أن مُوسى هو الذى قتل المصرى بالأمس.. وبذلك كشف جريمة موسى.

قال محمود:

- إنها خيانة لمنْ ساعده، هذه صفة من صفات بنى إسرائيل، أليس أبناء يعْقوب كَذبوا على أبيهم، وادَّعو أن الذِّئب قد أكل يوسف؟!

عاد الجد يقول:

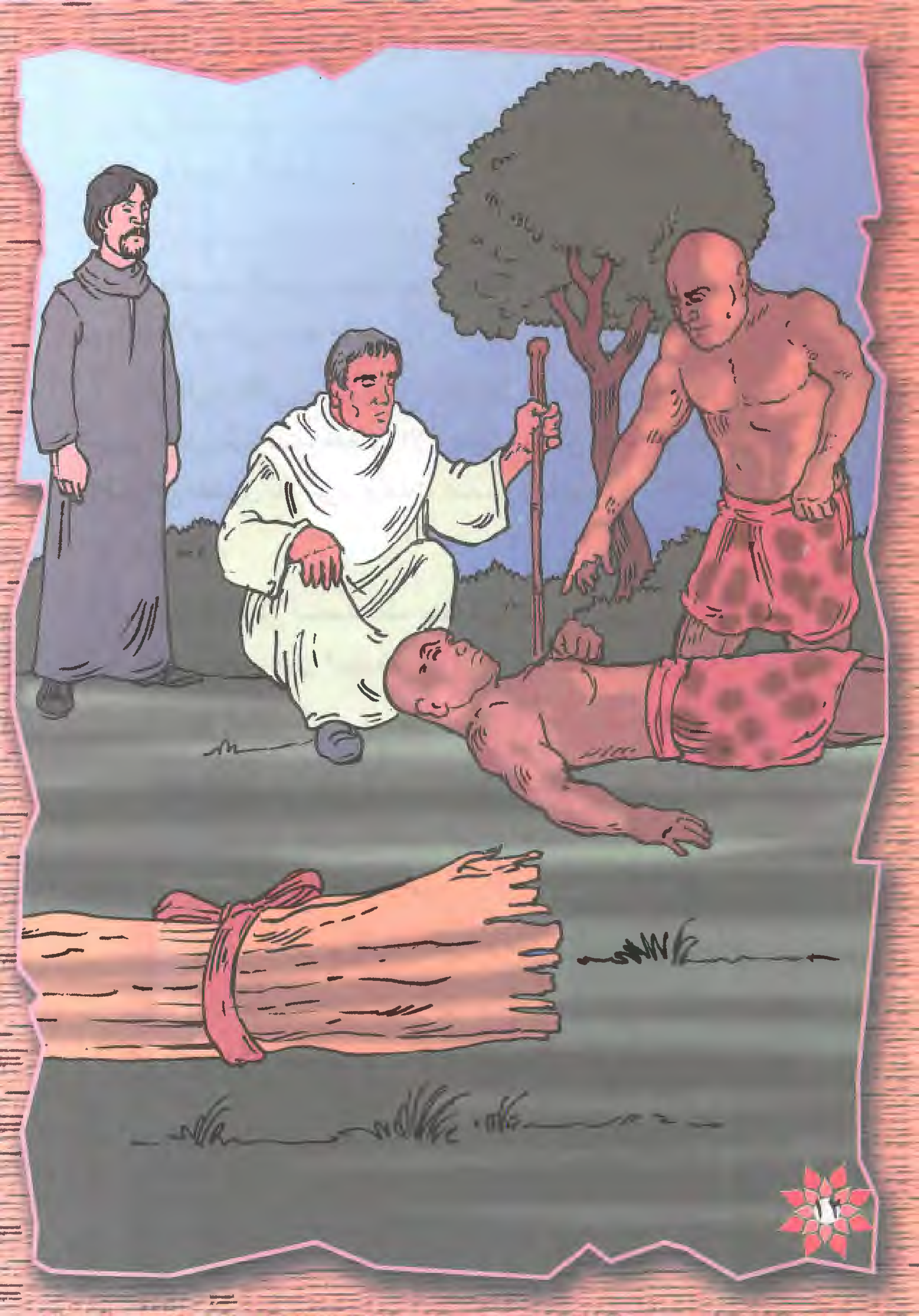
- كان موسى فى نظر فرعون قاتلاً، يجب القِصاص[1] منه، لقتله مصريًا، فأمر فرعون رجاله بالقبض على موسي، وقتله، فقد كان فرعون يكره كل الإسرائيليين ومنهم موسى.

كان كثير من المصريين يحبُّون موسى، وعَلِموا بما ينْويه فِرْعون له.

أسرع إلى موسى رجل، يجرى نحوه، وأخْبره بأن رجال فرْعون يريدون القبض عليه، وأن على موسى؛ حفاظًا على حياته، أن يهرب خارج مصر.

---

(١) القصاص منه: عقابه بالقتل.



سكت الجد قليلاً بينما كان الأحفاد منصرفين بخيالهم، يعيشون أحداث القصة مع موسى والعبراني.. يتخيَّلون الحادث الذى وقع، كأنهم كانوا يعيشون فى تلك الفترة شهودًا له.

عاد الجد يقول:

- كان على موسى أن يهْرب من مصر..

كان عزيزًا عليه أن يفارق أهله وأمَّه السيدة العظيمة آسية، ولكنه لا يملك، ولا يستطيع أن يبقى؛ لأن رجال فرعون كانوا يطاردونه، ولم ينس فرعون يومًا خوفه من موسى، وكان يحاول فى كل يوم أن يجد سببًا يدفعه إلى قتل موسى.

لم يكن موسى مُسْتَعِدًا للسفر، فمضى من المدينة، دون أن يتزوَّد بزاد من طعام أو شراب فقاسى الوحدة وطول الطريق والخوف.

قال الأحفاد:

- فإلى أين اتجه موسى؟

قال الجد:

- إلى مكان بعيد.. خارج مصر، سيكون لنا معه لقاء إن شاء الله.

ضحك الأحفاد، وقالوا:

- ولعلها تكون رحلة جديدة إلى مكان جديد.





موقع مدينة بررعمسيس (قنتير حاليا)
عاصمة رمسيس التى قتل فيها موسى المصرى

البحر المتوسط

بحيرة البرلس

بحيرة المنزلة

نهر النيل فرع رشيد

نهر النيل فرع دمياط

بررعمسيس
قنتير



أهداف السلسلة

١ – تعريف الطفل بالأماكن التى ذُكرت في القرآن الكريم : مكانها، قصتها، أبطالها .

٢ – تزويد الطفل بمعلومات تاريخية، وجغرافية، ودينية، وعلمية.

٣ – تزويد الطفل بثروة لغوية من مفردات، وجمل أدبية .

٤ – توسيع خيال الطفل ومداركه العقلية، وتنمية الذكاء، والفهم والاستنتاج، والملاحظة، والتصور، والتخيل، وكلها مهمة فى حياته العلمية والعملية.

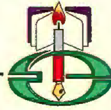
والسلسلة تحتوى على عشرين قصة هى :

١ – الجُودِىُّ	٢ – الأحقاف
٣ – الحِجْر	٤ – أم القرى (مكة)
٥ – الكعبة المشرفة والصفا والمروة	٦ – الجُبُّ
٧ – مصْـــرُ	٨ – الأَيْكُة
٩ – الرَّسُّ	١٠ – اليَمُّ
١١ – المدينة التى قَتل فيها موسى، المصرىَ	١٢ – ماء مدْين
١٣ – الوادى المقدس طوى	١٤ – بحر سُو ف
١٥ – جبل موسى عليه السلام	١٦ – نهر طالوت
١٧ – سَرِىٌّ ونخلة مريم عليه السلام	١٨ – الكهف والرقيم
١٩ – المسجِد الأقصى	٢٠ – غار ثور

نسأل الله أن ينفع به أبناء أمتنا الإسلامية ،،

وهو الهادى ، والموفق إلى صراطه المستقيم ،،،

الناشر



دار التـــوزيع والنـشـر الإسـلامـيــة

٢٥١ش بورسعيد ت: ٣٩٠٠٥٧٢ فاكس: ٣٩٣١٤٧٥

email:info@eldaawa.com www.eldaawa.com